ثم ان الصفة انما تكون مثل الموصوف او دونه في التعريف واما ان تكون فوقه فلا لانها على كل حال تابعة والتابع دون المتبوع .

فان قيل كيف يصح ان يزال ابهام الشيء بما هو ابهم منه .

فالجواب ان التعريف لم يقع بمجرد الصفة وانما حصل بمجموع الصفة والموصوف لانهما كالشيء الواحد .

الثالث لتعيينه للجنسية كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه لان المعنى بدابة والذي سيق له الكلام الجنسية لا الافراد بدليل قوله تعالى الا امم امثالكم فجمع امم محقق ارادة الجنس من الوصف اللازم للجنس المذكور وهو كون الدابة غير منفكة عن كونها في الارض وكون الطائر غير منفك كونه طائرا بجناحيه لينتفي توهم الفردية هذا معنى ما اشار اليه السكاكي في المفتاح .

وحمل بعضهم كلامه على انه انما ذكر الوصف ليعلم ان المراد ليس دابه مخصوصة وهو بعيد لان ذلك معلوم قطعا بدون الوصف لان النكرة المنفية لا سيما مع من الاستغراقية قطعية .

وقال الزمخشري ان معنى زيادة في الارض و يطير بجناحيه يفيد زيادة